علاها بل ولا بما هو ممنوع منها ما لم يتوقف معرفتها عليه فيجب العلم به
على قدر الحاجة وقد صنف بعض اصحابنا في تحقيق تلك الايات بما يغني عن
المراجعة الى غيره وكذا اللازم من معرفة الاخبار ما يتعلق منها بالاحكام
دون غيرها ما لم يتوقف معرفتها عليه وكذا لا بد من العلم بمواقع الاجماع
محققا او منقولا ومواضع علم الخلاف والشهرة قلنا الحجية الثلثة الاخيرة
او حيث ينهض جابرا او قادحا او على حد القياس من الادلة العقلية الا ان موضع
بيانها علم الاصول ومنها ان يكون له قوة يتمكن بها من رد الفروع الى
الاصول على وجه يعتد به عند اهل الصناعة من الفقهاء الماهرين وهي
المعبر عنها بالقوة القدسية وتحصيلها اصعب من تحصيل بقية الشرائط
بل يتعذر في حق كثير من الناس بخلاف بقية الشرائط فانها قد يتيسر لهم
ولها اشتراط [illegible] مدخل عظيم في حصولها كما نبه عليه الشهيد
الثاني وكثيرا ما يتوهم [illegible] التنازع النفوس الى حسن الظن
بانفسهم [illegible] المراجعة الى اهل الخبرة [illegible] عن الاشتباه والالتباس
ولعل توقف [illegible] من ليس له اهلية تحصيل هذه القوة فضلا عن
حصولها له وهو يزعم بنفسه انه وجدها [illegible] بها بل ربما يزعم بنفسه انه
بلغ منها الدرجة القصوى [illegible] وقد اعتبر الفقيه في هذه
ان يكون [illegible] عند اهل الصناعة احترازا عن القوة التي يمكن
بها من [illegible] لا يعتد به عندهم فانه لا يكفي في صدق عنوان الاجتهاد
[illegible] واعلم ان عرفنا الاجتهاد
بفعلية الاستفراغ [illegible] المقام بلوازم
اعتبار الشرط [illegible] بالملكة القوة التي يتمكن بها من رد الفروع
ال

٢٩١
الى الاصول وهي قوة الاستفراغ المذكور في حد الاجتهاد [illegible] عنه الفاضل
المعاصر بان المراد بالملكة المعتبرة في حد الاجتهاد الملكة الخاصة المترتبة على مجموع شرائط
الفقه التي من جملتها الملكة العامة التي اعني تمكن رد مطلق الجزئيات الى الكليات
والفروع الى الاصول [illegible] جزئيات الفقه الى كلياته [illegible] والظاهر انه يريد
بالملكة العامة الطبيعة المستقيمة وقد فسر القوة المذكورة [illegible] بيانها
ولا يخفى [illegible] فان استقامة الطبيعة منشأ لتحصيل هذه القوة لا نفسها لان
استقامتها امر فطري لا مدخل للكسب فيها كما صرح به بخلاف هذه القوة فانها
من الامور الكسبية [illegible] حصولها بالمجاهدة [illegible] بل التحقيق في دفع الاشكال
المذكور في الشرط [illegible] رد الفروع الى الاصول [illegible] التمكن من معرفة
اندراج كل فرع تحت اصله [illegible] هذا المقدار من القوة لا يستلزم التمكن
من معرفة حكم الفرع الى الاصل كما هو [illegible] الاجتهاد بالقوة فضلا عن اعتبارها
[illegible] من التحقيق [illegible] الفقه ملكة يتمكن بها
من معرفة اندراج كل فرع تحت اصله ولكن لا يتمكن من معرفة حكم الفرع لعدم تمكنه
من تحقيق حكم الاصل وهذا واضح جدا ومنها ان يكون عالما بجملة يعتد بها
من الاحكام علما فعليا بحيث يسمى في العرف فقيها كما في النحوي والصرفي
فانهما لا يصدقان [illegible] بمجرد حصول الملكة الكلية بل لا بد معها من الفعلية
المعتد بها عند اهل الصناعة وهذا الشرط [illegible] بعض افاضل متأخري
المتأخرين والتحقيق ان الملكة المعتبرة في الاجتهاد المطلق اعني الملكة الكلية
لا تحصل غالبا الا بالممارسة المستلزمة للفعلية المذكورة وكذا العلم [illegible] لها
لا تحصل غالبا بدونها [illegible] طريق الى حصول الملكة ومعرفتها غالبا فلا اشتراط
فلا اعتداد بها [illegible] لا يبعد اعتبارها في صدق الاسم الفقيه عرفا وقد نبهنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)